البنك الإسلامي للتنمية

تقرير مرحلي عن صندوق التضامن الإسلامي للتنمية
1438هـ (2016م)

أُعدّ للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)
منظمة التعاون الإسلامي
(23 أكتوبر 2016م)

المحتويات

السياق 2
تعبئة الموارد – رأس المال الأساسي والتكميلي 3
الاستثمارات 1
البرامج/المشاريع 2
الإعلام والهوية 6

السياق:

صدر القرار بإنشاء "صندوق التضامن الإسلامي للتنمية"، بوصفه صندوقاً خاصاً تابعاً للبنك الإسلامي للتنمية، عن مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية الثالث الذي عقد بمكة المكرمة، يومي 7-8 ديسمبر 2005م. وبدأ الصندوق أعماله عام 2008م لتحقيق الأهداف التالية: (1) الحدّ من الفقر؛ (2) تطوير القدرات الإنتاجية للبلدان الأعضاء؛ (3) خفض مستوى الأمية؛ (4) القضاء على الأمراض والأوبئة.

تأسس الصندوق، الذي يقع مقره في مدينة جدة، في المملكة العربية السعودية، على هيئة وقف (استئماني) برأسمال أساسيّ مستهدف قدره 10 مليارات دولار أمريكيّ. ويتوقع أن تساهم جميع البلدان الأعضاء في رأسمال الصندوق، وتقدم دعمها الفنيّ والمعنويَّ لعملياته.

ينظر الصندوق إلى الفقر بحسبانه ظاهرة متعددة الأبعاد، لا تشمل فقط ذوي الدخل والاستهلاك المنخفضين، بل تشمل أيضاً الإنجاز المتدني في حقوق الإنسان الأساسية مثل التعليم، والتغذية، والصحة الأولية، والماء، والصرف الصحي، والمسكن، والقدرة على التكيف مع الأزمات، وانعدام الأمن، وكافة أشكال التنمية البشرية.

وهذا التقرير بمثابة تقرير مرحلي موجز عن أنشطة الصندوق، وأدائه، ومدى التقدم الذي أحرزه حتى تاريخه.

تعبئة الموارد – رأس المال الأساسي، والتكميلي

كما يبين الشكل (1) أدناه، فقد حصل "الصندوق" على 25٪ (2.48 مليار دولار أمريكيّ) من رأس المال الأساسي المستهدف الذي حددته قمة مكة المكرمة وهو 10 مليارات دولار أمريكي. ومن أصل التعهدات البالغ 2.68 مليار دولار أمريكيّ، بلغ المدفوع 2.48 مليار دولارّ، أي ما يشكل 95٪ من مجموع التعهدات.

شكل (1) رأسمال الصندوق الأساسي (المدفوع مقابل المستهدف)

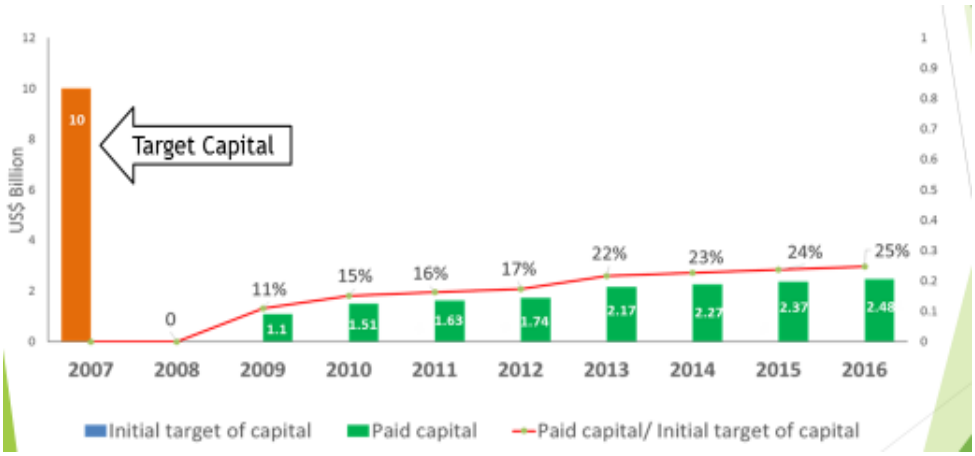

بلغ مجموع ما تلقه الصندوق في 2016م 2.35 مليون دولار أمريكيّ، في شكل مساهمات من تركمنستان (0.30 مليون دولار أمريكيّ)؛ وجامبيا (1.2 مليون دولار أمريكيّ)؛ وغينيا بيساو (0.2 مليون دولار أمريكيّ)؛ والقمر (0.65 مليون دولار أمريكيّ). وفضلاً عن ذلك؛ تلقّى الصندوق 101 مليون دولار أمريكي و100 مليون دولار أمريكيّ في شكل مدفوع من البنك الإسلامي للتنمية (القسط التاسع)، ومليون دولار أمريكي من بنغلاديش (القسط السادس).

وللتغلب على البطء في التدفقات الرأسمالية، كان الصندوق قد اقترح واستصدر القرار (رقم: ص ت ا ت/م م/3-433) من مجلس محافظي الصندوق سنة 2012م لتلقي مساهمات في شكل أراض وقفية من حكومات البلدان الأعضاء يمكن استغلالها في إنشاء مشاريع تجارية مجدية تجارياً تدرّ دخلاً إضافياً، وتُخصص نسبة 50٪ من عائداتها لمشاريع القضاء على الفقر في البلدان المساهمة. وقد أعرب العديد من البلدان الأعضاء عن رغبتها في المساهمة بأراض لهذا الغرض تشمل: بنين، وبوركينا فاسو، وتشاد، والقمر، والأردن، ونيجيريا، والمغرب.

الاستثمارات

نظراً للعوائق الداخلية لإجراءات الاستثمار، فقد تدنى أداء محفظة الصندوق الاستثمارية، التي سجلت أدنى أداء لها في تاريخ العوائد المتحققة. ويبين الشكل (2) أدناه عائدات الصندوق من الاستثمارات خلال الفترة من 2009-2015م.

شكل (2) عائدات الصندوق الاستثمارية (2009-2015م)

وقد اتخذ الصندوق إجراءات تصحيحية وتعزيزية لتحسين أداء محفظة الصندوق الاستثمارية، وتشمل الإجراءات إنشاء لجنة استشارية لاستثمارات الصندوق، وتعديل سياسة الصندوق الاستثمارية، وإشراك إدارة الخدمات المالية الإسلامية، لتكون إدارة مستثمرة في الصندوق، وتحويل التركيز إلى مجالات استثمارية مجدية، ومجال الاستثمارات العقارية.

البرامج/المشاريع

احتل الصندوق مكانة قيادية في استحداث برامج رائدة تشمل: برنامج دعم التمويل الأصغر، وبرنامج محو الأمية المهنية، وبرنامج القرى المستدامة، وبرنامج إنقاذ الأمهات، وبرنامج الطاقة المتجددة من أجل الفقراء. ودخلت جميع هذه البرامج طور التشغيل في مختلف البلدان، ولاسيما البلدان الأعضاء الأقل نمواً. وقد اعتمد الصندوق ما مجموعه 710 ملايين دولار أمريكي لذلك، وبلغ معدل السحب نحو 25٪. وكما يتضح من الشكل (3) أدناه، فإن الجزء الأكبر من تمويلات الصندوق كان من نصيب منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، تلتها منطقة آسيا الوسطى، ثم منطقة آسيا، فمنطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط. وعلى الصعيد القطاعي، كان الجزء الأكبر من التمويلات لقطاعات التنمية الريفية، والتعليم، والصحة، ثم قطاع التمويل الأصغر.

شكل (3) تدخلات الصندوق (حسب القطاع والمنطقة)

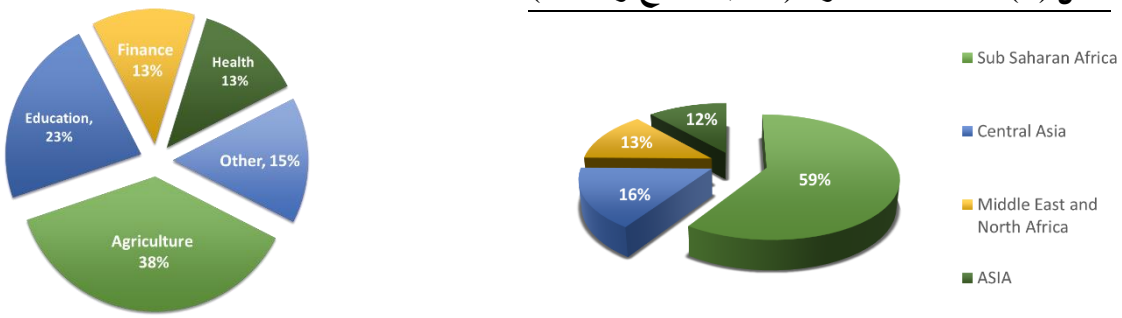

الإعلام والسمعة التجارية

على مدى سنوات، أنتج الصندوق أفلاماً عديدة في مجالات التنمية المجتمعية، والتمويل الأصغر (الأردن)؛ وبرنامج محو الأمية المهنية (السنغال)؛ والطاقة المتجددة (بنغلاديش). وخلال سنة 2016م، أنتج الصندوق فيلمين في صورتهما النهائية، وهما تحديداً: التمويل الأصغر في بنين (استناداً إلى مشروع شارك الصندوق في تمويله) الذي أُعتبر فيلماً ناجحاً عن مرض ناسور الولادة.

كما يبذل الصندوق جهداً في التوثيق لقصص النجاح التي حققتها مشاريع الصندوق. وتعاقد الصندوق مع استشاري عالمي (Green Ink – UK) لإنتاج منشورات ومطبوعات، وتقريراً توليفياً. وستدعم هذه القصص جهود الصندوق في تعبئة موارده وتحقيق شهرة له على الصعيد العالمي. كما يعكف الصندوق على تجديد موقعه الالكتروني، إضافة إلى التعاقد مع خبير إعلامي دولي للمساعدة على تصميم هوية للصندوق وتنزيل تجارب الصندوق على أرض الواقع.